

٤ - موقف أنت معنى الكون

أوقفننى وقال لى أنت ثابت ومثبت فلا تنظر إلى ثبوتك فمن
نظرك إليك أتيت

وقال لى انظر إلى مثبتى ومثبتك تسلم لأنك ترانى وتراك وإذا
كنت فى شئ غلبت .

وقال لى متى رأيت نفسك ثبثا أو ثابتا ولم تترنى فى الرؤية مثبتا
حجبت وجهى وأسفر لك وجهك فانظر إلى ماذا بدا لك وماذا توارى
عندك .

وقال لى لا تنظر إلى الإبداء ولا إلى البادى فتضحك وتبكي
وإذا ضحكت وبكيت فأنت منك لا منى .

وقال لى إن لم تجعل كل ما أبديت وأبدية وراء ظهورك لم تفلح
فإن لم تفلح لم تجتمع على .

وقال لى كن بينى وبين ما بدا ولا تجعل بينى وبينك بدوا
ولا إبداء .

وقال لى الإخبار الذى أنت فيه عموم .

وقال لى أنت معنى الكون كله .

وقال لى أريد أن أخبرك عنى بلا أثر سواى .

وقال لى ليس من رآنى ورآه بإراءته إنما لى من رآنى ورآه بإرائتى

وقال لى ليس من رآنى ورآه حكم رفق به ، أليس فيه شرك
لا يحسن به ..